

## تاج العروس من جواهر القاموس

وقال الأُخْفَشُ : لو جعلتَ في الشَّعرِ آخِرَ مع جابِرٍ لجازَ قال ابنُ جِنْدَبِ : هذا هو الوجهُ القويُّ لأنه لا يُحَقِّقُ أحدُ هَمْزَةٍ آخِرٍ ولو كان تَحْقِيقُهَا حَسَنًا لكان التَّحْقِيقُ حَقِيقًا بأن يُسْمَعَ فيها وِغْداً كان بدلاً البِتَّةِ وَجَبَ أَنْ يُجْرَى على ما أُجْرَتَهُ عليه العربُ مَن مُرَاعَاةِ لَفْظِهِ وَتَنْزِيلِ هَذِهِ الهمزةِ مَنزِلَةَ الألفِ الزائِدةِ التي لا حظَّ فيها للهِمَزِ نحو عالمٍ وصابِرٍ ألا تراهم لمَّا كَسَّروا قالوا : آخِرُ وأوآخِرُ كما قالوا : جابِرُ وجوابِرُ . وقد جمَعَ امرؤُ القَيْسِ بين آخِرَ وقَيْصَرَ بِوَهْمِ الألفِ هَمْزَةً فقال : .

إِذَا نَحْنُ صِرْنَا خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً ... وَرَاءَ الْحِسَاءِ مِنْ مَدَافِعِ قَيْصَرَ .

إِذَا قُلْتُ هَذَا صَاحِبٌ قَدْ رَضِيَتْهُ ... وَقَرَّتْ بِهِ الْعَيْنَانِ بِدَلَّتْ آخِرًا .  
وتصغيرُ آخِرَ أُوَيْخِرُ جرتِ الألفُ المخفَّفةُ عن الهمزةِ مَجْرَى أَلْفِ ضَارِبٍ .  
وقوله تعالى : " فَأَخْرَانِ يَتَّخِذَانِ مَقَامَهُمَا " فَسَّرَهُ ثعلبٌ فقال : فمُسْلِمَانِ يَتَّخِذَانِ مَقَامَ النَّصْرَانِيَّيْنِ يَحْلِفَانِ أَنْ هُمَا اخْتَانَا ثُمَّ يُرْتَجَعُ على النَّصْرَانِيَّيْنِ . وقال الفَرَّاءُ : معناه : أو آخِرَانِ مِنْ غَيْرِ دِينِكُمْ مِنَ النَّصَارَى وَالْيَهُودِ وَهَذَا لِلصَّفَرِ وَالصَّرْوَةِ لِأَنَّهُ لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ كَافِرٍ عَلَى مُسْلِمٍ فِي غَيْرِ هَذَا .

" جِ الْآخِرُونَ " بِالْوَاوِ وَالذَّوْنِ وَأُخْرُ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : " فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامِ أُخْرٍ " .

والأُزَيْدِيُّ أُخْرَى وَأُخْرَاةٌ قَالَ شَيْخُنَا : الثَّانِي فِي الأُزَيْدِيِّ غَيْرٌ مَشْهُورٌ . قلتُ : نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ فَقَالَ : وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : أُخْرَاتِكُمْ بِدَلِّ أُخْرَاكُمْ وَقَدْ جَاءَ فِي قَوْلِ أَبِي الْعَيْتَالِ الْهَذَلِيِّ : .

إِذَا سَدَنَ الْكَتَيْبَةَ صَدَّ ... عَنْ أُخْرَاتِهَا الْعُصْبُ . وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَيْتَقِي السَّيْفَ بِأُخْرَاتِهِ ... مِنْ دُونَ كَفِّ الْجَارِ وَالْمِعْصَمِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : " وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ " : مِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : فِي أُخْرَاتِكُمْ وَلَا يَجُوزُ فِي الْقِرَاءَةِ . جِ أُخْرِيَاتٌ وَأُخْرُ قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ : هَذَا آخِرُ وَهَذِهِ أُخْرَى فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ قَالَ : وَأُخْرُ

: جماعةٌ أُخْرَى . قال الزَّجَّاجُ في قوله تعالى : " وَأُخْرَى مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ " .  
أُخْرَى لا ينصرفُ لأنَّ وُجُودَ انْزَاجِها لا ينصرفُ وهو أُخْرَى وَأُخْرَى وكذلك كلُّ جَمْعٍ على  
فُعَلٍ لا ينصرفُ إذا كان وُجُودَ انْزَاجِها لا ينصرفُ مثل كُيِّرٍ وصُغِرٍ وإذا كان فُعَلٌ  
جمعاً لفُعْلَةٍ فإنه ينصرفُ نحو سُنْزَةٍ وسُنْزَةٍ وسُنْزَةٍ وسُنْزَةٍ وإذا كان فُعَلٌ  
اسماً مصروفاً عن فاعلٍ لم ينصرفُ في المَعْرِفَةِ وَيَنْصَرِفُ في النِّسْبَةِ وإذا كان اسماً  
لطائِرٍ أو غَيْرِهِ فإنه يَنْصَرِفُ نحو سُبَيْدٍ ومُرْعٍ وما أشبهها وقُرئ : " وَأُخْرَى  
مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ " على الواحد .

وفي اللِّسَانِ : قال اللُّغَوِيُّ : " فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامِ أُخْرَى " وهو جمعُ أُخْرَى  
وأُخْرَى تَأْنِيثٌ آخِرٌ وهو غيرُ مَصْرُوفٍ لأنَّ أَفْعَلَ الذي معه مِنْ لا يُجْمَعُ ولا  
يُؤَنَّثُ ما دام نَكْرَةً تقولُ : مررتُ برجلٍ أَفْضَلَ مِنْكَ وبامرأةٍ أَفْضَلَ مِنْكَ فإن  
أدخَلتَ عليه الألفَ واللامَ أو أضفْتَه تَنْزِيحاً وجَمَعْتَه وَأَنْزَلْتَه تقولُ : مررتُ  
بالرَّجُلِ الأفضَلِ وبالرَّجَالِ الأفضَلِينَ وبالمرأةِ الأفضَلَى وبالنِّسَاءِ الأفضَلِ  
ومررتُ بأَفْضَلِهِمْ وبأَفْضَلِيهِمْ وبأَفْضَلِهِنَّ وبأَفْضَلِيهِنَّ ولا يجوزُ أن تقولَ : مررتُ  
برجلٍ أَفْضَلَ ولا برجالٍ أَفْضَلَ ولا بامرأةٍ أَفْضَلَى حتى تَصِلَ بِهِ مِنْ أَوْ تُدْخِلَ  
عليهم الألفَ واللامَ وهما يتَعاقَبانِ عليه وليس كذلك أُخْرَى لِأَنَّه يُؤَنَّثُ وَيُجْمَعُ  
بغيرِ مِنْ وبغيرِ الألفِ واللامِ وبغيرِ الإضَافَةِ تقولُ : مررتُ برجلٍ آخِرٍ وبرجالٍ أُخْرَى  
وَأَخْرَيْنَ وبامرأةٍ أُخْرَى وبنسوةٍ أُخْرَى فلمَّا جاءَ مَعْدُولاً وهو صِفَةٌ مُنْذَرٌ  
الصَّرْفُ وهو مع ذلك جَمْعٌ وإن سَمَّيْتَهُ بِهِ رَجُلًا صَرَفْتَهُ فِي النِّسْبَةِ عِنْدَ الأَخْفَشِ  
ولم تصرفهُ عند سيبَوَيْهٍ .